



# #الصحة\_حق\_دستوري

حملة

## الإطار العام للحملة

اثبتت جائحة كورونا قرابة عشر سنوات بعد الثورة عمق الفوارق الاجتماعية والمناطقية في تونس في الحق في الولوج إلى الصحة العمومية واستمرار تردي خدمات المؤسسات الاستشفائية في الأحياء الشعبية والمناطق الداخلية، التي بدت عاجزة عن مواجهة الأزمة الصحية. وكان أبرز مثال على ذلك افتقار عديد الولايات الداخلية لأسرة إنعاش مقابل 189 سريرا في تونس العاصمة. علاوة على الاضطراب الكبير الذي سببته الازمة على مستوى تقديم الخدمات للمصابين بالأمراض المزمنة ونفاذ الأدوية في عديد المستشفيات ومراكز الصحة الاساسية.

اهتراء المرافق العمومية الصحية وتدني خدماتها هو نتاج سنوات من سياسات التقشف التي عمقت اللامساواة المناطقية في الحق في الحياة كما تثبته مؤشرات عديدة على غرار نسبة وفيات الرضع، التي تبلغ أعلى مستوى في الوسط الغربي. إلى جانب فوارق قياسية على المستوى الوطني بين الوسطين الحضري (11 وفاة لكل ألف مولود) والريفي (19 وفاة لكل ألف مولود). كما أيضا مؤشر أمل الحياة عند الولادة الذي يبلغ 77 عاما في تونس مقابل 70 عاما في ولايتي القصرين وتطاوين، بالإضافة إلى عودة وبائية كبيرة لأمراض معدية خطيرة بعد تراجعها الكبير في عقود خلت، مثل الحمى التيفية في تطاوين وقبلي ومدنين، والتهاب الكبد الفروسي «أ» في قابس حاليا وكذلك عديد الجهات في السنوات الماضية ومن بينها القصرين نتيجة عدم توفر الماء الصالح للشرب وانعدام الصرف الصحي. كما شهدت بلادنا في السنة الماضية انتشارا وبائيا واسعا لمرض الحصبة بعد أن وقع التبشير بقرب القضاء عليه نهائيا، مما أودى بحياة ما لا يقل عن 39 مواطنا من مختلف الأعمار وكانت ولاية القصرين أكثر الولايات تضررا.

شكل انحدار مستوى الخدمات الصحية في المناطق المهمشة مصدر قلق للمواطنين والمواطنات مما أدى إلى تدني في شعورهم بالأمان كما بينته الدراسات الميدانية التي انجزتها منظمة إنترناشونال أَلرت في ولايات القصرين ومدنين وتطاوين. ففي هذه الولاية الأخيرة التي تحتل أكبر مساحة في البلاد أظهر التشخيص المواطني الذي أشرفت عليه إنترناشونال أَلرت حول الخدمات الصحية في المستشفيات والمستوصفات العمومية من وجهة نظر متلقي الخدمة ان أكبر المشكلات، تتمثل إلى جانب النقص الفادح للأدوية في مختلف الهياكل الصحية العمومية، في ندرة الأطباء المختصين الذين ما انفك عددهم يزيد في الانحسار (من 12 سنة 2016 إلى 9 سنة 2018) بما في ذلك المختصون في طب النساء والتوليد مما انجر عنه حالات وفاة عديدة ومآسي متنوعة أخرى.

شكل الحق في الصحة منذ الثورة أحد اهم محاور الحراك الاجتماعي في المناطق الداخلية والولايات الحدودية مطالبا بتحسين المرافق الصحية العمومية وخدماتها وتوفير طب الاختصاص وإحداث مستشفيات جامعية، ووقف الفساد ودمقرطة حوكمة القطاع بتشريك المستفيدين من خدماته.

وقد نصّ دستور 2014 صراحة على حق الجميع في الولوج للصحة من خلال الفصل 38 الذي يقول:

«الصحة حق لكل إنسان. تضمن الدولة الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن، وتوفر الإمكانيات الضرورية لضمان السلامة وجودة الخدمات الصحية. تضمن الدولة العلاج المجاني لفاقدي السند، ولذوي الدخل المحدود. وتضمن الحق في التغطية الاجتماعية طبق ما ينظمه القانون».

بيد ان هذا الحق الدستوري لم تستتبعه سياسات تضمن تفعيله على ارض الواقع. لا بل شهدت ميزانية وزارة الصحة تراجعاً بعد الثورة، عمقت من تردي الدور الحمائي للدولة.

في هذا الإطار، تطلق إنترناشونال أَلرت حملة تحسيسية **#الصحة حق دستوري**، نعم للزيادة في ميزانية الصحة العمومية تمتد على مدى ثلاثة أشهر.



# #الصحة\_حق\_دستوري

حملة

## أهداف الحملة

- ✔ تكريس الفصل 38 من الدستور عبر سياسات عمومية ومبادرات مجتمعية تضمن الحق في الصحة.
- ✔ دعم تشريك المجتمع المدني في الدفاع عن قطاع الصحة العمومية ليكون مرفقا عاما يضمن المساواة في الولوج للعلاج.
- ✔ ديمقراطية حوكمة قطاع الصحة العمومية بما يضمن تشريك المواطنين والمواطنات الذين يتلقون هذه الخدمة في تقييمها وإصلاح المرفق الصحي.

## أنشطة الحملة

1. ومضات تحسسية حول تداعيات جائحة كورونا على الحق في الصحة والسلامة الجسدية في الاحياء الشعبية وذلك بالشراكة مع شبكة سفراء دوار هيشر وشبكة أنا غير بالتضامن تتناول ثلاث ظواهر أساسية: اضطراب خدمات الصحة العمومية ، تفشي العنف الاسري ، ونقص الادوية.
2. حوارات افتراضية حول الصحة العمومية عبر تنظيم ثلاث مقاهي افتراضية حول وضع خدمات الصحة العمومية في الولايات الحدودية والاحياء الشعبية يشارك فيها ممثلون عن الإدارات الجهوية للصحة، أطباء ومديري مستشفيات محلية أو جهوية بالإضافة إلى نشطاء من المجتمع المدني طيلة شهر جويلية وذلك حسب الجدول الزمني التالي:

- 1 **القصرين:** يوم الجمعة 3 جويلية 2020 على الساعة الثالثة بعد الزوال.
- 2 **التضامن ودوار هيشر:** 10 جويلية 2020 الساعة الحادية عشرة صباحا.
- 3 **تطاوين:** الجمعة 22 جويلية على الساعة الخامسة مساء.

تبث المقاهي الافتراضية مباشرة على الصفحة الرسمية لإنترناشونال أألرت تونس على الفيسبوك 

([www.facebook.com/internationalalerttunisie](http://www.facebook.com/internationalalerttunisie)) يمكن التفاعل عبر طرح اسئلتكم مباشرة عبر الصفحة.

3. تقييم مجتمعي للخدمات الصحية المقدمة للشباب عبر اطلاق منصة الكترونية تحتوي نتائج تشخيص الخدمات الصحية الموجهة للشباب في 43 هيكل صحي في القصرين، 27 في تطاوين و18 في دوار هيشر.
4. انجاز مشروع نموذجي لمنصة إلكترونية حينية في قطاع الصحة العمومية سيعلن عليه في الأبان.

#الصحة\_حق\_دستوري  
نعم للزيادة في ميزانية الصحة العمومية